

## الدرس العشرون | | تجرید التوحید المفید للمقریزی | | فضیلۃ

### الشیخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظہ اللہ

مشهور بن حسن آل سلمان

ابو احمد الحمد لله رب العالمین والصلۃ والسلام علی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وعلی الہ واصحابہ اجمعین. قال المصنف رحمة الله والصنف الرابع هو القائد والقدر والسبب. فعندہم ان ستر العبادة وغایتها مبني علی من معرفة حقیقتہ الالھیة - 00:00:00 ومعنی کونه سبحانہ الہ وان العبادة موجب وجوب الہیہ واثرها ومقتضاها وارتباطها کارتباط کارتباط متعدد الصفات الصفات. والارتباط المعلوم بالعلم والمقبول بالقدرة والاصوات بالسمع والاحسان بالرحمة والاعطاء بالجود. اصدق ان الحمد لله نحمدہ - 00:00:50

نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سینات اعمالنا. من يهدہ اللہ فلا مضل له. ومن يضل فلا هادی له. وواشہد ان لا اللہ الا اللہ وحده لا شریک له - 00:01:20

واشہد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فمن منهج الامام القریزی ان يقدم الاقوال الباطلة. ثم يکرہ علی کل قول فی محلہ ویبین شيئاً من عوارہ وفسادہ. ثم یؤخر القول الاخير وهو مذهب اهل السنۃ والجماعۃ - 00:01:40 ومن الضاد تتضح الاشیاء. الاشیاء تتضح باضدادها تبین معنا الاقوال الثلاثة السابقة وبطلان ما فيها. وانها شریعة قبیحة سدیدہ وهي قائمة علی اصول عقدیة فاسدة. ثم اخر القول الرابع الذي سمعتم طرفا منه - 00:02:10

وسيأتي طرف اخر منه وهو مذهب اهل السنۃ والجماعۃ الغایۃ من العبادة والحكمة قائمة عند اهل السنۃ علی اصول سدیدہ سلیمة ومن هذه الاصول اشیاء تخص معتقدنا فی القضاۓ والقدر - 00:02:40

وفساد الفرقۃ الاولی والثانیۃ السابقتین انما هو فساد معتقدهم فی القدرة قدرة اللہ عز وجل. فالجبریۃ النفاۃ الفرقۃ الاولی یعتقدون ان الانسان ليس له ارادۃ وانه كالریشة فی مهب الريح وان اللہ قد قدر علیہ کل شيء - 00:03:10 وانهم یقومون بالعبادة اللہ الذي امر وھو الذي یفعل کل ما یشاء. وهذا قسم حق ولكن الباطل انه رب وانه السید وانه الامر. فله ان یفعل فینزل النبوة علی دعی - 00:03:40

وله ان یعذب العابد وله ان ینعم العاصی الى اخر الاقوال الباطلة التي قلناها ان اللہ له قدرة اما ان یسلب الانسان من قدرته وانه آا كالریشة فی مهب الريح فلا. ثم القول الثاني - 00:04:00

وهو قول القدری الذي تمنتہ المعتزلۃ ان اللہ عز وجل ليس له قدرة. یقام للقول الاول وانی انا الذي اخلق فعلى وهذه اوپھہ قول اللہ عز وجل والله خلقهم وما یعملون - 00:04:21

الله خالق الانسان و خالق فعله و خالق كل شيء والانسان له مشیئۃ. ہم قالوا للانسان مشیئۃ. نعم حق لكن ان الانسان هو الذي یخلق فعله وهذا خطأليس بصحیح الانسان له مشیئۃ صحیحة. فإذا اخذنا القول الاول ان اللہ الذي خلق من الفریق الاول اخذنا من الفریق الثاني ان - 00:04:39

قدرة ورکبنا هذین القولین هذا صحیح القول الثالث وهو ان اللہ عز وجل نعبدہ محبۃ ولا نعبدہ طمعاً فی جنة ولا خوفاً من نار. هذا باطل هذا یننسب علی السنۃ بعض المتنسبین لاهل العلم یننسب لزاهدة امرأة صالحة فاضلة - 00:05:04

حیکت حولها اقوال تحتاج هذه الشخصية لدراسة وهي رابعة العدویة وصار اسم رابعة بعد ما ظهرت رابعة العدویة صار کل امرأة

وعرفت بالتألب والتقارب الى الله عز وجل تسمى رابعة. اه - 00:05:35

اه ترجم لرابعة العدوية الامام الذهبي. رحمة الله في المجلد الثامن. من سير اعلام النبلاء وقد نسب اليها اقوال لم تثبت عنها. وذكر انه عرفت امرأة في عهده في رابعة - 00:06:03

دمشقية وخلط بين الشخصيتين انا ازيد اقول خلقت بين عدة شخصيات الاخرى مثل جحا. جحا شخصية حقيقة. وفي المجلد الثامن ترجم الامام الذهبي لجعوا وجوحا شخصية فكاهية وصارت كل فكاهة تطلق على السنة الناس تنسي النجوعا - 00:06:23 هل هذا جحا الذي كان في القرن الثاني يعني الترجم مجلد الثامن في سير اعلام النبلاء هم المتوفون في القرن الثاني النصف في الثاني من المئة الثانية. تعرف الامام الذهبي رابعة العدوية انها ماتت سنة مائة وخمسين للهجرة - 00:06:49

ماتت صمت مئة وخمسين للهجرة. ثم على فرض ان رابعة رحمة الله وهي امرأة فاضلة قالت ان اعبد الله تعالى محبة احوال تمر على القلب لكن الانسان المؤمن يعبد الله عز وجل رغبا ورهبا. يدعونا رغبا ورهبا. يخافون ربهم من فوقهم. اه - 00:07:15

اه كذلك من الله علينا ووقانا عذاب الجحيم اهل الجنة الرجاء والخوف ينقطع بالدخول في جنة الله عز وجل. اما المحبة هي الاصل. الاصل والموافق والباعث الدائم لعبادة الرب عز وجل من - 00:07:39

منبعها واصلها هي المحبة. المحبة باقية بخلاف الرجاء والخوف. لكن اهل السنة والجماعة يراغعون الاشياء كلها اهل السنة وهذا شعار وهذه قاعدة ذكرها وكيع ابن الجراح الرئاسي الامام احمد وشيخ الامام الشافعي وهو امام عظيم. من محدثي اهل الكوفة وفي شحوت الى وكيع سوى حفظي - 00:08:05

لترك المعاصي. وابحربني بان العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي. هذا وكيع الذي شكر اليه الشافعي رحمة الله سوء حفظه كان حافظا محدثا صالحها زاهدا علم جمع من اهل العلم فوكيع كان يقول كما اسند عنه - 00:08:36

الامام الدارقطني في سنته في اوائله قال وهذه قاعدة مهمة وتلزم وهي شعار لاهل الحق في كل افعاله وفي كل اقوالهم ومن وعلى رأس ذلك معتقدهم قال اهل السنة يذكرون الذين هم والذى عليهم واهل البدعة يذكرون الذي عليهم ولا يذكرون الذي - 00:09:03 اه اذكرون الذي لهم ولا يذكرون الذي عليهم. اذا ما من بدعي على وجه الارض من سوائر الفرق الا ويبغضوا شيئا مما انزل الله الخضرية شيخهم عمرو بن عبيد الفرق الثاني - 00:09:33

الفرقة الثانية وجده يحك من المصحف تبت يدا بلا دوة خلف مذهبها تبت يدا بالا وطن وقال لك اللي ما بدبي راقطني جزء طبع مرتين او تلات مرات وزميل نعرف كيف يفكر اهل البدع ان تقرأوا اخبار عمرو ابن ابي - 00:09:52

اخبار عمرو ابن عبيد الدرقوق المطبوع اول ما طبع في المعهد الفرنسي الدمشقي. اول ما طبع وظهر بالعربية. اه اهل الذي له ويذكرون الذي عليهم معتقدهم مأخذ من جميع الآيات ومن جميع - 00:10:15

الاحاديث. فالصنف الرابع الذي ذكره المصنف هم اهل الحق وهذا الصنف هو مذهب اهل السنة والجماعة ولانهم يأخذون لكل شيء ما يند عنهم شيء وينزلون كل آآ مسألة ويعطونها حقها وينزلونها منزلتها وتكون في الموضع اللائق به. كما ذكرنا مثلا موضوع -

00:10:35

تطبيق صار شعارا لاهل السنة. خلاف الفرق السابقة الثلاثة قلنا التحسين من الذي يقضي بان هذا القبيح وان هذا حسن؟ هو الشرط لكن قضاء الشرع به ليس بمعزل عن العقل فالعقل يكشفه. فكل ما ورد في الشرع - 00:11:05

من الحسن والقبح هو ليس بمعزل من العقل بخلاف الطريق الاول الفريق الثاني ويظهر هذا جليا ان راجعت المسألة مفصلة وذكرت لكم مراجع المسألة وبعض القبائح التي يقول بها الفريق - 00:11:30

الاول والثاني ونوهت في مطلع هذه الكلمة بذلك اهل السنة يأخذون بكل شيء. يأخذون بكل النصوص. اذا موضوع القدر قضاء القدر اهل السنة موضوع القدر يحتاجون به تارة ويمعنونه تارة - 00:11:50

يحتاجون للقدر ان علمناه وجاءت النقوص بان هذا قدر الله عز وجل بمعنى ان اهل السنة يحتاجون بالقدر بعد وقوعه ولا يحتاجون قبل وقوعه لان القدر قبل وقوعه بالنسبة اليها غيب لا نعرفه - 00:12:12

لما التقى ابونا ادم مع ابنه موسى عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام فموسى قبل ادم قال انت الذي اخرجتنا من الجنة اخرجتنا من جنة الله. تتحجج موسى بالقدر امر قدره الله علينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال فحج ادم موسى - 00:12:35 من كان صاحب الحجة ادم قدره الله علينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى هذا الاحتجاج بالقدر قبل الوقوف بعد الوقوع بعد الوقوع. اما قبل الوقوع يقول الله عز وجل سيكون الذين اشركوا - 00:13:05

لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا وما حرمنا من شيء فرد الله عليهم هل عندكم علم؟ فتخرجوه لنا؟ عندكم علم ان الله قد كتبكم مشرقون ولذا نحن بعد ان يقع القدر نفرز الى الله. من اساء تاب ومن احسن فليتوقف. قد يبقى على على احسانه - 00:13:28 وليجد منه. اما قبل وقوعه فنحن لنا اراده. ولنا مشيئة ومسيرة الله فوق مشيئتنا وارادة الله تعالى فوق ارادتنا. فليس لنا ان نحتاج بالقدر وهو غريب عنا اذا مشكلة يحتاجون بالقدر يقول لك بصلي لما الله يشاء وما شابه هم يحتاجون بالقدر ولا يعرفونه يحتاجون بالقدر قبل - 00:13:52

يحتاجون للقدر بعد وقوعهم قبل وقوعه. الله كلفهم وامرهم بتکاليف شرعية ويحتاجون على تركها قبل وقوعها ما يعرفون ما هو قدر الله عز وجل لذا الصحابة لما شکوا للنبي صلی الله عليه وسلم قالوا صيام العمل فيما فرغ منه فقال النبي صلی الله عليه وسلم اعملوا ما شئتم - 00:14:21

فقال النبي صلی الله عليه وسلم اعملوا فكلكم ميسر لما خلق له. اعملوا فكلكم ميسر لما خلق له. فالنبي صلی الله عليه وسلم يقول الله اراد منا واراد - 00:14:49 فاخفي الله تعالى ماذا اراد بنا ولم يبق للمكلف الا ان ينشغل بماذا اراد الله ويترك ماذا اراد الله به. الله اراد منك واراد بك. فعرفك ماذا اراد منك واخفي - 00:15:09

عنك ماذا اراد الله بك؟ فالسعيد من كان عمله فيما اراد الله منه. وماذا اراد الله به فهو الرب وهو العادل وهو سبحانه وتعالى الذي يقضي على الخلق ويعلم السر واخفي ويعلم الافعال - 00:15:29

موطنها هو الله جل في علاه يحكم على العبد بنوایا وخطایا وليس ابی ظاهري اعمالي. فحكمه سبحانه وتعالى هو الحق. اذا نحن وفق اهل السنة لقول في مقابل الاقوال السابقة بانهم يعتقدون اعتقادا صحيحا في اصول - 00:15:49 وربما على هذه الاصول هذا التصور الذي ذكره في صنف الرابع صنف الرابع القائلون بين الجمع بين الخلط والامر والقدر والسبب قال له الخلق والامر الله سبحانه له خلق وله امر ولذا وما ينبغي ان تنسوا تسلسل ما قلنا من اول الكتاب الى اخره كتاب تجري - 00:16:19

هذا الكتاب الذي معنا هو درة فريدة لم يؤلف للان. مثلها في توكوت في توحيد العبودية. في توحيد الالوهية هو جميع المباحث والمباحث صعبة لكن لها صلة ببعضها بعضا. وقد ذكرنا - 00:16:53

هذا المجلس في اوائله انه اهل السنة يصدقون بين المشيئة التي يحبها الله عز وجل مشيئة الله عز وجل في العبادة والطاعة وبين بين القدرة التي هي تخص الكون المشيئة الشرعية والقدرة الكونية الالهية وغيرها لا يفرق بين ذلك. ومن لم يفرق - 00:17:15 والزل وضلالة وزلاله يعطى في الشرع ونحن اهل حق يعطى في شرعى مقداره من الضلاله. اما ان يحكم عليه بالكفر واما ان يحكم عليه بالضلال. وما شابه. فالخطأ ليس فالواجب علينا ان نعدل مع كل الاقوام. قال القائلون يقولون بالخلق ان لله عز وجل - 00:17:50

في خلطه في قدرته وما يزني الزاني ولا يسرق السارق ولا يرتكب الكافر اه شيئا من المعاشي رغمما عن الله. انما هو بقدرة الله لكن بقدرة الله الكونية دعاء الشرعية لا الشرعية وفصلنا هذا وذكرنا عشرة شروط بينهما وبعض اخواننا الافضل من حضر اهدي للكتيب - 00:18:20

في الفرق بين المشيئتين بناء على الدروس التي ذكرناها هذه شرحها جزاه الله خير فصل ما قلناه وكتبه في كتاب وضروري طالب العلم على الاقل يعني نفرق بين الامرین. فقال والصنف الرابع هو الان يعرض مذهب - 00:18:46

اها وسهلا. وقلت اه سلك الامام مسلك موسى عليه السلام. مع السحرة. قالوا مسي ولا تلقي ماذا فعل موسى؟ قال القوا. قال القوا. اذا واحد واخره مبطل ويحصل بينهما نقاش - [00:19:06](#)

ومناظرة ومجادلة. من الذي ينبغي ان يبدأ؟ المبطل مبطل لانه المحق وهو يتكلم في الحق. انزل في كلمة زلل يعني عرضي. يأخذها ويطير بها وتنشغل تنتهي المناظرة بلا شك. فاحسن المقريري ذكر الاقوال المبطلة بداية على نهج موسى عليه السلام - [00:19:31](#) فلننقد بالحق على الباطل فيدمغه من السابق الحق للباطل ولنقض بالحق على الباطل. من السابق؟ الباطل. الباطل انتبه حتى تفهم سنة الله بالسنة من سنن الله في كونه سنن الله في كونه ان المبطلون الذين يبدأون - [00:19:55](#)

يبدأون ثم ينتهون ثم يتقدم اناس عندهم سيدنا الحق ثم وهكذا اول ما ابتدأ ما يسموه اليوم الصحوة ابتدأت ايام الخميني فقلت هذا اول الباطل. الباطل سيزول. لن يبقى. الباطل سيزول - [00:20:18](#)

وهذه سنة لله عز وجل. الذي يبدأ مبطل ثم الله جل في عاله يسلط على المبطل جنده. وجنده الايات والاحاديث يحملها اناس مختارون في الكون اختارهم الله تعالى في سنته في كونه فهم الذين يفندون - [00:20:41](#)

على دحر الباطن. هذه سنن الله. ما ينبغي ان ننساها وما ينبغي ابدا ان تفوتنا قال هم القائلون بالجمع بين الخلق والامر والقدر والثواب هذا يعني ظهر لنا عوار الفرقة الاولى. قالوا الله يخلق الشبع لما مين اللي خلق الشبع؟ الله - [00:21:01](#)

قبل ان انا ما بشبع الموت قال لا. ان تأكل بس الله لما توكل مش الاكل قالوا اذا قلنا الاكل خلط اذا كان سبب الشبع الاكل فيه خلط غير خلق الله - [00:21:23](#)

هذا باطل هذا الفرقة الاولى التي فصلنا فساد قومنا. فالله يخلق اه سبحانه وتعالى شبه عند الاكل والله يقطع بسبب سيف والله يحرق بسبب النار والاسباب والمسببات مرتبطة ببعض بعضا - [00:21:44](#)

وهذا ايضا وجه من وجوه اه اهل الحق انت الان حتى اسهل البسط التطويل اسهل لك المسألة لو ان اثنين ذهبا لموضا وقفوا امام الحنفية. هذا فتح الحنفية ليتوضا هذا فتحة مول الحنفية ونزل الماء. وهذا كلما وقفت حتى يتوضا - [00:22:06](#) الحنفية ما بينزل الماء فهذا يجوز له ان يقول الله لا يريد بي الهدایة. كلهم بده يتوضا كلهم يتغسل للجنابة وتوضأ للصلوة. الله ما يقول رايد من الخير لكن هل الواقع انه الاسباب تتعطل عند فلان ولا تتعطل عند علان؟ وللأسباب واحدة لجميع - [00:22:32](#) الناس اسباب واحدة. فهم يقولون ان يكون بالسبب. يعني لو واحد من كل ما توضأ وقف المي بس هو ده امر ليس كذلك. ولذا اهل السنة يعتقدون ان الله يجمع بين الخلق والامر. انهم خلق ولهم الامر - [00:22:55](#)

ولا يصبح خل ولا يصلح خلقه الا امره. سبحانه وتعالى بل سخرت الله عز وجل الا امره. وكذلك يؤمنون بالقدر. ولكن لا يسلبون عن الانسان قدرته ومشيئته والله عز وجل فيما انت فيما تقدر عليه يحاسبك. والذي انت لا تقدر عليه - [00:23:16](#)

اللهم اشرح لسانك عن طولك. ولا عن لون عيونك ولا عن بشرتك. ولا عن جنسiticك. الله ما بيسألك عن هذا. فكل ما ليس لك فيه قدرة الله لا يحاسبك وانما ان تحاسب على الذي لك فيه قدرة. انت عليه لك قدرة. لكن قدرة الله هي فوق قدرتنا. ولذا - [00:23:42](#) مكتوب وانتبهوا لهذا الامر وقل من يعني من ينتبه اليه. المكتوب في اللوح المحفوظ ابن ابي العز واهل العلم اصحاب اهل السنة يذكرون ان المكتوب في اللوح المحفوظ هو بصيغة الفعل لا بصيغة الامر - [00:24:08](#)

يعني مشهور بجلس يوم الجمعة او يوم السبت في مسجد الرحمة بعد الفجر ودرس كتاب تجريبي قماش مكتوب بصرت اجلس يا مشهور في مسجد فلان ودرس كتاب كذا اللوح المحفوظ مكتوب بصيغة الفعل ليست بصيغة الامر. وانت وانا انا جئت مدرسا طاما بالاجر والثواب - [00:24:31](#)

وانتم جئتم حضورا طامعين بالتعلم والاجر والثواب من تلقاء انفسكم ما جبركم احد مزيدكم وعدم هو من مشيئتكم يعود الى مشيئتكم فالموجود في اللوح المحفوظ ليس افعلوا اجلس يا فلان اذهب يا فلان قل يا فلان افعل كذا يا فلان. لأن اللوح المحفوظ المكتوب فيه - [00:25:00](#)

بناء على علم الله الخالص. العلم الذي لا يأتيه الباطل. لا من بين يديه ولا من خلفه العلم الشامل الكامل الذي يوافق حقيقة الامر.

وليس لأن الله سلب الناس قدرته - 00:25:30

قم فانت جئت وانت مسلوب القدرة. ولان الاسباب قد عطلت. لا الاسباب لم تعطل. فمذهب اهل السنة مذهبى يعني تدل عليه ليس نصا وانما تدل عليه جميع النصوص وهو فقط دون غيره انواع - 00:25:50

بالفطرة والموافق للمقدمات العقلية الصحيحة. وما عدا ذلك يقولون قولا اشبه ما يكون بالخزعبلات والخرافات. فهم السنة يقولون قواعد صحيحة اعضاء القدر ولذا فهموا الحكمة. نحن الان نتكلم عن الحكمة من العبادة. الحكمة من العبادة - 00:26:10  
وفهم الله تعالى للقول فهذا الذي جمعوا فيه بين جميع النصوص. هم بالجملة بين الخلق والامر والقدر والثواب نعتقد انه السبب السبب الطعام ونعتقد سبب القطع السيف سبب الغرب ان حرق النار. وسبب غرق الماء. وما شابه. الاسباب لا نعطل الاسباب ابدا.  
فقولنا - 00:26:39

وهو المقبول عقلا هو المقبول وهو الذي وردت فيه النصوص وبناء على هذا الكلام عندهم ان سر العبادة وغايتها مبني على معرفة حقيقة الالهية ومعنى كونه ومعنى كونه سبحانه وتعالى الله - 00:27:15

فهم يعبدون الله عز وجل يعبدون الله تعالى تأله وبمعنى تأله اي تعبدوا يعبدون الله تعالى محبة وخوفا ورجاء وطاعة لله سبحانه وتعالى. فهذا معنى الله ما معمل الى ومعنى التأله العبادة - 00:27:41

والله هو المعبود بحق سبحانه وتعالى اهل السنة لما يعبدون الله يعبدون الله لانه يتأنهون بذلك انه هو السيد ونحن العبيد. حقه علينا ان نعبد. سبحانه وتعالى ونصنع ذلك محبة فيه - 00:28:11  
ونصنع ذلك طمعا بجنته ونصنع ذلك خوفا من عذابه. هذا هو سر العبادة عند اهل السنة والجماعة. نعم المحبة هي الاصل. اذا الكلام عن محبة مهم. ومتى تكون المحبة لله - 00:28:32

لا تكون لله ومتى تكون شركا اصغر؟ ومتى تكون شركا اكبر؟ وما شابه يعني هذا الذي ساخصه اختتم به الكتاب باذن الله تعالى في درسنا القادم. سيكون درسنا القادم حول المحبة وتفصيل المحبة - 00:28:57  
فالشرق ضبط المحبة حتى بالالفاظ. حتى الالفاظ يعني ثبت في الصحيحين عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة آيات  
يذوقون طعم الایمان قال ان يكون الله ورسوله احب - 00:29:17

اليه من سواهما. سواهما وتتعود لايشه؟ لله ولو الى الله ورسوله. طيب في صحيح مسلم من حديث اه عدي بن حاتم قد خطب رجل امام النبي وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد - 00:29:37

ومن يعصي ما فقد غوى وقال له النبي صلى الله عليه وسلم الناس قد بئس الخطيب انت. بئس الخطيب انت. قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى. ممنوع مقبول مصر لا تحتاج الى فهم موضوع المحبة موضوع دقيق ويحتاج الى فهم ويحتاج ان تضع كل نص في محله - 00:30:07

حتى يظهر لنا لماذا النبي صلى الله عليه وسلم قال له بئس الخطيب انت. المحبة امورها مختلطة عند الناس. خصوصا ان قسم كبير من المحبة يكون بحكم الذوق والوجدان هو بحكم الميل الطبيعي كمحبة - 00:30:43

زوجة المال والسلطان هذه محبة في النفوس. هذه محبة موروثة نداء قلت اكمل الدرس القادم بعد ما بدأنا في درسنا طيب قالوا ان العبادة موجب الالهية واثرها ومقتضاهما. العبادة مقتضى الالهية. ما دام ان انك مخلوق - 00:31:06  
وان هناك خال وهناك رب سبحانه وتعالى فمقتضى العبودية ان قال العبادة موجب الولوج. الالهية واثرها مقتضاة الالهية ان تكون عباد الله عز وجل لماذا انت عبد وتعبد الله عز وجل - 00:31:33

لان الله هو الذي خلقك وهو الذي رزقك وهو خالفك. ولذا قلنا ان اهل السنة يجمعون بين الخلق والامر نتوجه الى الله بالعبادة لانه الذي خلقنا. وهو الذي فطرنا وهو الذي رزقنا. ولا نستغنى عنه البتة - 00:31:59

حاجتنا الى الله سبحانه وتعالى في كل لحظة. حاجتنا لله عز وجل حاجتنا لله عز وجل كمن يركب خشبة على في بحر تركب الخشب وماشي البحر فيه وهو راكب الخشبة - 00:32:18

وحاجة العبد كحاجة هذا الذي يركب البعض في هذا الامر. ويظهر هذه الحاجة عند الخلط في وقت الشدة المشركون يؤمنون بالله في وقت الشدة وفي وقت الرخاء يكفرون بالله عز وجل كما ذكر الله عز وجل. قال فدو دعاء عريض - 00:32:38 للانسان الان لماذا نعبد الله؟ نعبد الله لأن الله الذي خلقنا وهو الذي يقدر علينا وهو الذي يرزقنا اه العبادة هي موجب الالوهية. وهي مقتضاها واثرها. والعبادة مع الالوهية قال ارتباطها وثيق - 00:33:03

ارتباط العبادة للالوهية قالوا ارتباطها كارتباط متعلق بالصفات حقيقة مربنا في عدة مواطن في الكتاب مواطن تحتاج الى مراجعة اصل خططي للكتاب اخونا الشيخ علي عمران تراجع الى مخطوط - 00:33:33

يعود الى القرن الحادى عشر وجده في مكة ام القرى وهنالك مخطوط للكتاب نقله النافخ من نسخة منسوبة سنة تمانمية واتنين واربعين. المخرجى متى وفاته فيما ذكرنا في الدرس الاول. متى ما - 00:33:56

كتسول ما تم تمنمية وخمسة وربعين. ما تصنىش تمنمية وخمسة واربعين. في هذا الموطن الذي كان ارجحه وارجح من معرفتي وحجزي وظني. قوله تعلق الصفات بالصفات اظن ان انه متعلق الذات بالصفات - 00:34:19

متعلق الذات بالصفة صفاتك ذاتك واحد ولا اكثر من واحد؟ واحد صفاتك طبعا ذاتك. فلا يوجد صفات لك الا بعد ان يوجد ذاته. المراد مراد المصنف في هذا الكلام ان - 00:34:41

الصلة وثيقة الصلة وثيقة. الصلة بين العبادة والالوهية الصلة موسيقى. فلو قال متعلق الذات بالصفات احسن من قوله متعلق الصفات بالصفات. فتعلق اثار الصفات بالصفات فهو لكن الذي يغلب على ظني ان المراد ارتباط الذات بالصفات وكارتباط معلوم بالعلم. العلم والمعلوم - 00:34:57

لا تستطيع ان تحصل اي معلومة الا بالعلم. وارتباط مقدر بالقدرة. المقدور القدرة على ارتباط وثيق. وارتباط اذا ما عندي صوت انت لا تسمعوه السمع والصوت ارتباط وثيق. وكرتونات الاحسان بالرحمة - 00:35:24

الرحمة متى تكون انت رحيم باولادك بزوجك بالناس متى تكون؟ لما تحسن فهذا ارتباط وثيق بالاحسان والرحمة. وكذلك ارتباط العطاء بالجود هل قد تكون اه جواد وانت لستا لا تعطي - 00:35:46

هذا معقول؟ اه هذا واحد كان في السوق. فوجد قال له وجد تفاح بشاي اتمنى ان يأخذ شيئا ليفته كان في زيارة لاخته وقال هذا الرجل لاخته في السوق اه تفاح ما شاء الله. يعني من يراه يشتته - 00:36:07

فقالت له ما تغلب حالك كله خير وسبئات ما يكون عطاء ما يكون هنالك جود بالعطاء ما يقول جود بالعطاء قد فالعطاء فالجواد لابد ان يعطي فالمراد بهذه الاشياء التي ذكرها - 00:36:30

بدعا من الذات بالصفات الى العطاء بالجود ان الارتباط بينهما وثيق. الارتباط بينهما وثيق كارتباط العبادة بذنوبها الله خالق ان تعبد الارتباط وثيق بينهم ما دام انه خالق وانه راضي وانه محسن اليك وانه مطلع على احوالك وانه محسن اليك فحين اذ انت عابد لله عز وجل وانت - 00:36:52

دائما بحاجة لله سبحانه وتعالى كنا دائما نقول كما ذكرنا هذا مفصلا في الدرس الماضي كن عبادا لله بالاختيار كما انك عبد لله بالاضطرار كن عباد الله الاختيار. اعبد الله عز وجل باختيارك وطولك. وانشراح صدرك - 00:37:22

كما انك عبد لله عز وجل الاضطرار. والله لو ان الغفاة يعلمون ان الله قادر عليهم استقاموا شبهوا لكن لا يعصي العاصي الا وهو يجهل قدر الله. الا وهو لا يعلم صفات الله سبحانه وتعالى - 00:37:47

نسمع قال المصنف رحمه الله فعندهم من قام بمعترضتها على النحو الذي فسرناها به لغة وشرعنا. ومصدرا وموردا استقام له معرفة حكمة العبادات والغايات وعن ان هذه الغاية التي خلقت لها العباد. ولها افسدت الرسل وانزلت الكتب. وخلقت الجنة والنار - 00:38:07

اذا ارسل الله الرسل ولماذا انزل الله الكتب ولماذا خلق الله الجنة ولماذا خلق الله النار اجابنا الله عز وجل عن ذلك. اما ارسال الرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه - 00:38:32

انه لا الله الا انا فاعبده ما ارسل الله رسوله الا اوحى الي ان الله لا الله الا هو. اعبدوه فاعبده. فاعبده ولماذا ارسل الله الرسول؟ قال  
الصحابي معتقد في عقيدته وارسل الله النبيين اليه داعيين - 00:38:55

لمؤرخي ولمن اجابه مبشرين ولمن خالفهم منذرین. اليه داعين وبه مؤرخين انه لا الله الا انا فاعبده اليه داعين وبه مبشرين. به معرفين  
ولمن ما ارسل الله رسوله امرموا ما امرموا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين حنفاء - 00:39:24  
الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك من القيمة. فالله ارسل الرسل. ومنزل الشرائع الا ليعبدوه ويتأله فدا نحن نتأله ربنا العلاقة بيننا وبين ربنا  
علاقة واضحة الله لا يخافي احدا ليس بينه وبين احد من خلقه نسب. وليس بينه وبين احد من خلقه صلة. وليس له احباء - 00:39:54

وابناء كما قال اليهود لعنهم الله نحن ابناء الله واحباؤه علاقة كل الخلق مع الله علاقة الخالق مع المخلوق علاقة الرب مع المربي  
علاقة الكامل في اسمائه وصفاته واصحابه كعلاقة ناقص - 00:40:26

في اقواله وافعاله ولذا نحن بحاجة الى الله عز وجل ولا صلة لنا ولا صلة بيننا وبين الله الا انه ربنا وبالتالي نحن نتألف اليه  
ونتعبد اليه. فعندهم من قام بمعرفتها على النحو الذي فسره - 00:40:49  
اخترناها به الوطن شرعا معرفة العبادة مصدرا وموردا استقام له معرفة حكمة العبادات وهذا الله عز وجل والضحى وما خلقت الجن  
والانسان الا ليعبدون. اللام في قوله ليعبدون ايش اسمها في اللغة العربية؟ استحقاق. الا ليعبدون. اللام ايش؟ لان التعليم. لا بالتعليم.  
الصلة - 00:41:09

ده من خلق الله عز وجل الجن والانسان. انما هي العبادة. وما خلقت الجن والانسان الا قال فعندهم من قام بمعرفتها على النحو الذي  
فسرناها به لغة وشرعا مصدرا وموردا استقام له معرفة حكمة العبادات وغايته - 00:41:38

فقام له معرفة ذلك المعرفة الصحيحة الشرعية القائمة تعلم. وعلم انها هي الغاية التي خلقت لها العباد ولها اسنة الرسل وانزلت الكتب  
وخلقت الجنة والنار. وهذا شرف للانسان. شرف ان تكون - 00:42:05

منتسبا لابادة الله عز وجل. ومن لم يكن عبدا لله عبدا لمن سواه. لان العبادة هي محبة. مع ذل كمال المحبة مع كمال الذل هي العبادة  
هل يمكن ان يكون الانسان عبدا لغير الله؟ ها؟ ممكن مش ممكن؟ مش ممكن جدا. اذهبا للهند - 00:42:27

انظروا العجائب انظروا العجائب. ماذا يعبدون بهن؟ يعبدون الله لا تحصل لها لا اول الكرام يا مهبون ونفسك تتقدّر منه. طب اخبرني  
كيف رضي عنك ربك؟ ربك التي تعبد ثار - 00:43:07

رضي عليك هل تربط له فيأتيك؟ فينهش؟ فينهشوك ينهشوك قال متى نذر الدم؟ رضي عنك الله غضبان عليك بعد. اعوذ بالله.  
يعبدون البحر يعبدون الفرج تصور سورة الفرد سورة فرج المرأة. يعبدونه. نسأل الله عز وجل العفو والعافية. كثير - 00:43:40  
الله كل شيء عارف الحق من الباطل فالذي يعرف الحق من الباطل المسلم الذي يعلم انه يعرض لها له فضل علي. وهذا الله هو الذي  
خلقه. وهو الذي رزقه وهو الذي يدير شأنه - 00:44:12

وعلاقته معه علاقة التأكيد تعدد فهو الله اي هو المعمود سبحانه وتعالى. اسمع وقد صرخ سبحانه وتعالى بذلك في قوله وما خلقت  
الجن والانسان الا ليعبدون. اذا ما خلقتهم عبثا خلقتهم للعبادة ما خلقتهم - 00:44:41

احسبتكم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. الله ما خلق الناس هنا. خلقتهم وهذه الغاية هي العباد الا ليعبدوا. وتبعد العبادة من  
اين؟ من التوحيد قال غير واحد من السلف وانظروا في تفسيره كثير وانظروا في تفسير ابن جريدة. قال وما خلقت الجن والانسان الا  
ليعبدون الا ليعرفون - 00:45:06

اля يوحدون. فهذا التوحيد تكون ثبته منه الصلاة. والزكاة والحج. فهذا كله من اجل ان تعرف الله عز وجل في صحيح مسلم لما بعث  
النبي صلي الله عليه وسلم ومعاذ قال فاول ما تدعوههم اليه يدعوههم الى لا الله الا الله - 00:45:35  
في رواية مسلم قال فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات يومه والليلة. الذي اه اعرف لا الله  
اля الله ما اعرف الله - 00:46:01

الذى لا يفطر بأنه لا الله الا الله ما عرف الله. عز وجل. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليوحدون فانوحد انطلاقا  
الان العبادة كلها الذى يجمعها - 00:46:20

في كل طاعتك وعبادتك. وان الله جل في علاه واحد. نعم العبادة هي التي وجدت لاجلها الخلائق كلها. والخلائق كلها كما قال تعالى  
ايحسب الانسان ان يترك قال الشافعى رحمة الله لا يؤمر ولا ينهى وقال غيره لا يساب ولا يعاقب - 00:46:37

انتبه سافصل قليلا لكن ارجو ان تنتبه لي. قلنا لله مشيئة له مشيئة شرعية وله قدرة في كونه في خصمه في المشيئة الشرعية تظهر  
واضحة من خلق الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. المشيئة - 00:47:06

الكونية ليست الشرعية. الله عز وجل له فيها مشيئة. لماذا خلق الله عز وجل الناس في قدرته الكونية وليس في مشيئته الشرعية  
قال قال الله عز وجل في اواخر سورة هود - 00:47:34

ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحمه. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ولا ولا  
يزالون مختلفون. خلق الله في مشيئته في كونه في ارادته في كونه خلق الله عز وجل - 00:47:56

لا يزالون مختلفون الا من رحم رب من رحم الله هم الذين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالالية فيها فيها مشيئة الكونية  
المشيئه الشرعية والارادة الكونية. والارادة الكونية الله خلق الناس للاختلاف - 00:48:26

وخلق الله عز وجل الشياطين وخلق الله الشياطين بين الارادتين. اراد الكون لماذا خلق الله الشياطين؟ الشياطين رسول الله وفق  
مشيئته في كونه للكافرين. الكافر انا ارسلنا الشياطين للكافرين تغزهم الزلة - 00:48:54

تقلقهم تزعجهم. الكافر والضال جند الشيطان اذا ما مشى الناس على ما هو عليه وهذا ظاهرة الشهود والمثلية هذه الايام ينزعج  
ويقاتل الله عز وجل رسول ووفق الارادة الكونية وفق المشيئة - 00:49:34

شرعية رسول الله اطهر الخلق واحسن وافضله وهم ادعوا للرحمة وهم الذين يقودون الناس للجنة ولا تفتح الجنة الا بعد ان تفتح  
للأنبياء وهنالك رسول لله وفق مشيئته وفق ارادته الكونية - 00:50:03

وهم الشياطين يرسلون لاهل الشهوات ان اصيروا هم مكنة يعلمون ان الناس من غمسوا في الشهوات فهم السادة فاذا  
الانسان قدر ان يتحكم في شهواته وان ينال منها الحال دون الحرام اض محل هؤلاء - 00:50:25

اذا هؤلاء يعلمون على اثارة الشهوات بقوة حتى يبقوا في السابق قد ينبغي ان تفهم لماذا خلق الله الكون؟ في الارادة الكونية في في  
المشيئه الشرعية والارادة الكونية ينبغي ان تفهم هذا وان تعلم الصراع القائم - 00:50:58

في الدنيا من ان خلق الله ادم الى قيام الساعة سيبقى قائما بين جند الله الذين يريدون امثال مشيئه الله الشرعية وبين جند  
الشيطان بده الشيطان يصنعون وفق ارادة الله. كونية للشرعية - 00:51:23

ان نفهم هذا فهما عميقا وينبغي نحن ونحن نتكلم في سياق لماذا خلقنا الله تعالى وخلقنا لعبادته؟ ان نعلم ان العلاقة بيننا وبين الله  
ان الله عز وجل هو مقلوب هو الرب ونحن نتأله اليه نتعبد اليه فهو الله الذي يعبد - 00:51:46

بحق دون خلقه. لذا قال الامام الشافعى وقال غيره في تفسير قول الله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ ان يترك هو اترك عملا  
قال لا يؤمر ولا ينهى. لا يؤمر بالخير ولا ينهى عن الشر - 00:52:16

يحسب فالله جل في علاه انه هو الله وهو الرب امرنا بالخير. ونهانا عن الشر. وقال غيره لا يثاب ولا يعاقب وتعاقب ان تركت ان  
تركت فعل الخير. فكل العبادة هي امر نهي - 00:52:33

والامر قسمان والنهي قسمان فالامر جازم وهو الفرض الواجب. وامر غير جاز وهو المندوب ونهي الجازم وهو الحرام ونهي غير جازم  
وهو المكروه. فال العبادة فال العبادة قائمة على امرنا كل انواع العبادة - 00:52:55

نختار التكليفية خمسة بالفعل الامر والنول وهو امر في النهي الحرام والمكروه وهو نهي والفرق بين الاول والثاني في النوعين الجزم  
عدمه ويبقى القسم الخامس وهو المباح الفعل والترك سيء. افعل ان شئت واترك ان شئت. وهذا هو المباح. افعل او اترك  
فالامر سيء. فال العبادة - 00:53:18

كل كل امر العبادة تواضع العبادة انما هي امر ونهي ثواب عقاب امر ونهي. امر جازم وغير جازم ونهي جازم. وغير جازم لكن اهل السنة يقولون كما سبق معنا نفعل - [00:53:51](#)

الامر بشرطين وترك النهي بشرطين الاوامر نفعها بالشرطين المقبولين عند الله عز وجل للعبادة. ما هما الشرطان؟ الاخلاص والمتابعة [00:54:11](#)

تمكنت من فعل نهي وتركه من اجل الله فانت في طاعة وفي عبادة نكمل وهم تفسيران صحيح ان الثواب والعقاب مترب على [00:54:38](#)

الامر والنهي والامر والنهي هو طلب العبادة وارادتها. اذا الامر والنهي ومدار العبادة فلا ثواب ولا عقاب الا على [00:55:09](#)

الامر وترك النهي والله عز وجل عرفنا وهذا من كرمه علينا. فاعظم منة لله على خلقه. انه عرفهم ماذا يحب وما لا ماذا يبغض سبحانه وتعالى؟ نعم. قال المصنف رحمة الله وحقيقة العبادة امثالها - [00:55:40](#)

ولهذا قال تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا. وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا [00:56:05](#)

بالحق وقال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت. فاخبر الله تعالى انه [00:56:35](#)

السماوات والافضل الحق المتضمن امره ونهيه وثوابه عقابا. الله جل في علاه خلق الخلق ليقيم الحق الله خلق الخلق ليقيم الحق [00:57:04](#)

فتحقق هي حكمة اه لله عز وجل من خلقه لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - [00:57:31](#)

واشهدوا لله ان كنتم اياه تعبدون. في بعض الخلق تعبد الشمس والقمر. الاحاديث الصحيحة يقول الله عز وجل يأخذ الله الشمس [00:57:31](#)

فيكورها يوم القيمة ويسقيها في جهنم. يقضي الله القمر ويكورها - [00:58:01](#)

فيليقيه في جهنم. تبكيكا لاهلها. لانهم يعبدون الباطل. فالله خلق السماوات والارض واقام الشمس بالقمر وتفكير. ولنعلم ان الله عز وجل [00:58:01](#)

او دخول النار والله جل في علاه يكتب من سنته جل في علاه انه كل احد ولتجزى كل نفس بما كسبت. اكمل قال المصطفى رحمة [00:58:47](#)

الله فاخبر الله تعالى انه خلق السماوات والارض بالحق المتضمن امره ونهيه. وثوابه - [00:58:47](#)

فاذما كانت السماوات والارض انما خلقت لهذا وهو غاية الخلق فكيف يقال انه لا غاية له ولا حكمة مقصودة اذن الان هذا الكلام ماذا [00:58:47](#)

يريد به المصنف حقيقة مثال مقتدى - [00:58:47](#)

صنيع المطريزي مثالى مقتدى ذكر اخوة الباطن زيفها ثم ذكر القول الحق فصله وكان هنئا مريئا فبعد ان فرغ منه بدأ بطلان الاقوال [00:58:47](#)

السابقة ماذا سبى الاقوال السابقة؟ الان قوله. فاذا كانت السماوات والارض انما خلقت لهذا - [00:58:47](#)

بقتل اقامة الحق وهو غاية الخلق. فكيف يقال انه لا غاية له ولا حكمة مقصودة؟ هذا رد على مين؟ عالفرقة الاولى على الذين يقولون [00:58:47](#)

خلق الله الاشياء ولا غاية له فيها - [00:58:47](#)

القدرية النفاة الفرقة الاولى طيب نكمل وقال او ان ذلك لمجرد استئجار العمال حتى لا يتذكر عليهم سوء بالمنا. هذا رد على من [00:59:03](#)

تبقى المعتزلة لان يقولوا نحن الذين نخلق افعالنا وما نريد منه الله. بذنا ندخل الجنة باعمالنا - [00:59:03](#)

هذا قلنا من ابطل الباطل. فهذا الان ايضا رجع علي قولهم بعد اقتضي الحق رجع على قولهم وكر عليه بالبطلان ثم جاء لكم الفرقة [00:59:31](#)

الثالثة التي سبقت هذه الفرقة. نسمع وقال او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية وارتباطها - [00:59:31](#)

الفلسفة المتألهة وغلاة الصوفية يقولون لماذا خلقنا لنروض نفوسنا على الطاعات ليش بذنا نروض نفوسنا عن الطاعات انه فيها قوة [00:59:52](#)

سبعينية وقوى بهيمية فزيرد القوى السبعية والبهيمية ان نهذبها. فنعبد الله عز وجل. انتبه اذا كنتم وان شاء الله اغلبكم - [00:59:52](#)

سمع تفسيري سورة الفاتحة قلنا الفاتحة تبدأ بالحمد ثم تمر بالعبادة ثم الهدایة ثم النعمة وقلنا لا يكون العبد حامد الا وهو ولا يكون [01:00:22](#)

مهتدى حتى يكون عابد. ول يكون صاحب نعمة حتى يكون مهتدى - [01:00:22](#)

الصلة وثيقة الان وقلنا ان صاحب العبادة قد يكون صاحب عبادة ضال هؤلاء الناس متألله. المتألهة لا يثبتون وحدانية الله ولا يثبتون [01:00:46](#)

ان الله خالق كل شيء. هم يحتاجون العبادة. يحتاجونها حتى يهذبوا انفسهم - [01:00:46](#)

وليس لان الله هو الذي يستحق الالوهية والصلة بيننا وبينها وبينه التي لا تنفك التأله والتعب وليس كل عابد مهتدى فمتي يكون [01:00:46](#)

انسان مهتدي حتى يقول اياك نعبد اياك نستعين - [01:01:14](#)

ينتقل من العبادة الى الهدایة وليس كل مهتدي واصف نعمة متى يكون الانسان صاحب نعمة حتى يقول اهدا الصراط المستقيم.  
صراط الذين انعمت عليهم. من الذين انعم الله عليهم؟ السلف الصالح - [01:01:35](#)

الذين انعم الله بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فلا يكون الانسان صاحب نعمة حتى يقول ان الصراط المستقيم صراط  
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الهدایة بینت بكل اشكالها وكل الوانها. بینت اهدا الصراط - [01:01:59](#)  
ثم باصحابه صراط الذين انعمت عليهم. ثم باضاده غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فلا يوجد بيان اكثرا من هذا من صاحب هذا  
البيان؟ صاحب النعمة وصاحب النعمة هي اعلى درجات العبادة. اعلى - [01:02:28](#)

درجة من درجات العبادة بعد ان تقول اياك نعبد وایاك نستعين ان تسأل ربك ان تبقى سالكا طريق السابقين طريق المغضوب عليهم  
ربك اعلى درجة من درجات التي يحبها الله تعالى التي ذكرها من سورة الفاتحة النعمة - [01:02:50](#)

وهذه درجة النعمة ان تبقى سالكا لمن قبلك اذا كانوا يقولون كان من قبلنا كانوا يقولون كما قال يonus ختياني قال اذا استطعت الا  
تحك رأسك الا باثر فافعل اذا ما اذا استطعت ان لا تتحقق رأسك ما تتعب شيء - [01:03:10](#)

الا باثر فافعل تسعد اذا هذى الخربطة واقعقت فقهاء في قصة اعلم الناس باخوان السلف الامام احمد الامام احمد ما سئل عن مسألة  
الا ويقول بقول من قبله قولوا شدة اطلاع الامام احمد على من قبله؟ قالوا عن الامام احمد محدث وليس بفقيره - [01:03:33](#)

قالوا عنه مهدد وليس بفقيره ما عنده سطر. كله قال فلان قال فلان قال فلان. هل يوجد شيء احسن مما كان عليه الامام احمد ما يقول  
قولا لللواه لو هو مسبوق الا وهو مسبوق. بعض الناس قال والله انا حضرت الدروس فلان وعلان. قال ما عنده جديد. ما عنده شيء  
جديد - [01:04:05](#)

لا يكون عنده جديد هذا احسن حسناطي ان يبقى متبعا للسابقين ماذا عند ماذا عند المتأخرین من جديد يا اصحاب الجديد.  
ماذا عندكم؟ ماذَا عندكم هل كل الخير الا في اتباع من سبق - [01:04:30](#)

وكل الشر في ابتداع من خلف فهذا مدح وليس هو بدم. طيب نسمع اذا هو رد في القول الاول على الطائفة الاولى ثم قال او ان ذلك  
لمجرد استئجار العمال حتى لا يتکد عليهم الثواب بالمنة. رد الطائفة الثانية او - [01:04:50](#)

او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية وارتياض وارتياضا لمخالفة العوائد ردا على الطائفة الثالثة وبقي القول الاخير وهو نقف  
عنه ولا نمشي قليل نمشي قليل. قال المؤلف رحمة الله اذا تأمل الليبب الفرق بين هذه الاکواب وبين ما دل -  
[01:05:15](#)

اذا تأمل الليبب صاحب العقل الراجح بين هذه الاقوال وما دل عليه الصريح الواحي المراد صريح ما ورد في الواحي في جميع  
النصوص. بلا شك انه عرف الحق. وتبين اسمعوا - [01:05:41](#)

قال علم ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته الجامعة لكمال محبته مع الخضوع له والانقياد لامرها. اذا ما معنى العبادة الافعال الظاهرة  
والباطنة والتي فيها المحبة الكاملة والخضوع الكامل والانقياد التام لله سبحانه - [01:06:03](#)

كل ما يحب الله ويرضى الافعال الظاهرة والباطنة هذه عبادة لله سبحانه وتعالى فخلق الله الخلق لعبادته ولم يخلقه لمجرد مشيئته  
او لان الناس لا لا بارادة او مشيئته الشرعية. فهم - [01:06:28](#)

ي فعلون العبادة محبة له وطمعا بجنته وخوفا من عذابه الاصل في العبادة المحبة. والمحبة لها ركنا. كمال العبادة لها ركنا. كمال  
المحبة مع كمال الانقياد. فهذه هي اصل العبادة لابد من الامرين. كمال المحبة مع كمال القيام - [01:07:00](#)

محبة مع عدم انقياد لا حرج فيه. تحب الدينار تحب الدرهم تحب الزوجة. تحب الاصحاب. ما عدا البن لا حرج فيه. وهذا ليس عبادة  
ان تذل الجبار ذل مع عدم كمال - [01:07:37](#)

المحبة ليست هذه العبادة. العبادة لابد من امرين كمال محبة. محبة مع كمال ذو محبة مع دل ليس عبادة. ظلم عدم محبة ليست  
عبادة العبادة كمال المحبة مع كمال الذل مدموجين مجتمعين بارادة العبد - [01:08:06](#)

هذه هي العبادة انت عبد لله احب الله وحب الله مقدم على كل حب ومحبة ذل يا برضه تبرد في صنيعك. صلاتك. العرب قال

01:08:35 - كبر ابن خلدون بقول العربي عنجهي. لا يروضه الى الطاعة -

دعى بعض العرب الى الصلاة فنظر كيف الصلاة قال اضع اسني فوق رأسي محبة عبادة. انا اضع رأسي بارادة اذا سئلوا عن وضع اليمين على الشمال الصدر في الصلاة تقف في الصلاة هكذا - 01:09:08

يمينك على شمالك قال هذا دل هندي وقف الدل لكن هذه وقفه ذل مع محبة هذه ظلم مع محبة. افعل ذلك بارادي وافعل ذلك مع كمال محبتي بينقضوا على رأسي فوق رزقي - 01:09:35

ونضع يميني على الشمال على صدري كالمسكين. بل هي المسكنة تكون مسكين بين يدي الله عز وجل فهذه كمال الظلم مع كمال المحبة تولد ايش ؟ عبادة. تولد عبادة كمال ذل مع كمال محبة. هذه هي العبادة. نعم - 01:10:03

قال المصنف رحمة الله واصل العبادة محبة الله بل افراده تعالى بالمحبة ولا يحب معه اي محطة مع ذل المحبة الشرعية جمال المحبة المراد مع السودان سوى لا تحب مع ذل. اما ان احبيت مع الله غيره من غير ذل فلا حرج - 01:10:29

اما الحب والذل هذه خالصة لمن ؟ خالصة لله نعم. وهذا الذي يقتضي التفصيل في المحبة اسمع وانما يحب ما يحبه لاجله وفيه. اذا تحب انتبه تحب ما يحب الله لاجله - 01:10:56

وفيه حبك في الله وتحب من اجل الله وهذا يستدعي ان نذكر باصل سennifer في الدرس القادر انه لا يحب احد لذاته الا الله هل نحب رسول الله ؟ نحب رسول الله نحب رسول الله - 01:11:16

هل محبتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كمحبتنا لله ؟ نعم. محبتنا ولا يحب احد. لذاته الا الله. حبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرع من حبنا لله ولذا جعل الله اتباع رسول الله - 01:11:48

هو الامتحان. امتحان ايش ؟ امتحان المحبة حبنا لرسول الله هو امتحان المحبة نحب لله نحب من اجل الله سبحانه وتعالى طيب هل كمال الحب مع كمال ذل ؟ الي قلنا عنه ايش ؟ عبادة وعبادة. طاعة. العبادة - 01:12:17

هل حبنا لرسول الله معدول ؟ ليس معدول. لا ظلم لله. الذل لله لان الله الذي خلقنا ولان الله الذي رزقنا لا نجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم نحب نقدم امره - 01:12:47

لكن حبنا له صلى الله عليه وسلم هو طرع من حبنا لله ليس هو منفصل او مساود لحب الله سبحانه وتعالى. نحبه سبحانه ونحب ما احب فننفعهم مع الظن ونحرر ما - 01:13:09

ولذا نحن لا نعزم ما حقر الله ولا نخطر ما عظم الله فان اذا محبتنا لله ليست محبة تامة كاملة. نعم قال وانما يحب ما يحبه لاجله فيه. لا معه - 01:13:45

لا نحب مع الله. اذا قلنا يتسع لمحبة رسوله ومحبة الصالحين. ومحبة العمل الصالح. هل هذا يتناقض مع حبنا لله ؟ لان هذا كله هو اثار محبتنا لله سبحانه وتعالى. ولا نحب احدا - 01:14:12

حبنا له لا نحب احدا مع الله كحبنا له وانما حبنا عن حبنا لله سبحانه وتعالى نعم ولو انما يحب ما يحبه لاجله وفيه كما يحب انباءه ورسله وملائكته لان محبته من تمام محبته - 01:14:38

وليس كمحبة من اتخذ من دونه اندادا يحبه كحبه. الحب لله عز وجل هو الحب الباقي الدائم النافع في الدنيا والآخرة. هذا خلاوه بعضهم لبعض عدوا الا اذا احبيت اخوك في الله - 01:15:02

ستحشر يوم القيمة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. سبحانه كما في صحيح مسلم. وتنتفع بهذه المحبة الاخلاط. بعضهم لبعض يوم القيمة عدو. الا المتقين. حبك لاخيه - 01:15:26

تقوى الله وحبك من اجل الله لا مع الله وانما من اجل الله هذه محبة فيها طاعة وفيها عبادة واثرها باق الى يوم القيمة بخلاف المحبة التي ليست لله الاخلاط بعضهم في بعضه - 01:15:50

الا المتقين. متقي ما تتبقى العبادة خالصة لله سبحانه وتعالى تسمع اخر فقرة رحمة الله واذا كانت المحبة له فيها حقيقة عبوديته

وسراها فهي انما تتحقق باتباع امره واجتنابه بعد اتباع امره فعند اتباع الامر والنهي تتبيّن حقيقة العبودية والمحبة. ولهذا يكفي  
يكفيها - 01:16:15

هنا اذا كانت المحبة له هي حقيقة عبوديته وسره. حقيقة العبودية وسرها كمال المحبة مع كمال الذل وتحقق باتباع امره واجتناب  
نهيه ما جاء في كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه - 01:16:49

فعد اتباع الامر والنهي تبيّن حقيقة العبودية والمحبة. وحقيقة المحبة والعبودية لا تكون دعوة. هذه الدعوة لها امتحان والامتحان  
يبينه الله. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحبكم الله. هذه جاءت في آل عمران لما قال اليهود - 01:17:09

نحن ابناء الله يعني محبة اليهود والنصارى لله امتحان اتباع رسول الله. مجرد ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة الله  
انقطعت عن كل الخلق ولم تبقى الا لمتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:17:35

سواء الاتباع الكلى ترك اليهودية والنصرانية للإسلام او الاتباع التفصيلي في العبادات فلا العبادة التي لا تتوافق ما كان عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكل من ادعى محبته فهي دعوة كاذبة - 01:17:58

فهو دعوة كاذبة ولذا نحتاج للكلام عن المحبة وطبيعة المحبة. وافضل المحبة وان الاصل في المحبة هو الله جل في علاه ثم بعد ذلك  
تترفع المحبة وانها باعث المشوّق للطاعة. وهذا الذي نأتي عليه - 01:18:19

في درسنا الاخير في درسنا القادم ولا سيما ان العبادة لها اربعة قواعد. القاعدة الاولى انما هي قول القلب ثم قول اللسان ثم فعل  
القلب ثم فعل الجواب. وبهذا ختم المؤلف بالعبارة لها اربع محاييد - 01:18:39

الاول قول القلب. ثانى قول اللسان. الثالث فعل القلب الرابع تعلو الجواب. فقول القلب وفعل القلب مدارها المحبة مدارها المحبة. في  
المحبة هي الاصل. يعني من قال احنا نعبد الله محبة صحيح. لكن هذه المحبة لا توصل - 01:19:02

مثل الطير الا جناحين خوف الرجاء. بس ايه الاصل؟ اصل المحبة. اذا الانسان لما يدخل الجنة ينقطع الخوف. ينقطع الرجاء. ولذا اهل  
الجنة يخبرون عن انفسهم. الحمد لله الذي اذهب عنا - 01:19:30

حسن متى يذهب؟ لما تدخل الجنة. فالخوف والرجاء لما تدخلوا الجنة يتتحقق مأمور. ويزول المحظوظ وتبقى المحبة لها منزلة  
كبيرة المحبة لها منزلة كبيرة ولذا من احب من عبد الله بالمحبة لا ينقطع - 01:19:51

العامل العامل ان عمل مقابل اجر او خوف من عقاب انقطع واما العامل ان كان انطلاقه في عمله انما هو المحبة فهو لا ينقطع. ولذا  
قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:20:22

قال فاذا فرّغت فانصب العقل يسمع لما تعلم عمل صالح ينصرف الذهن فاذا فرّغت ارتاح لقد قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم  
فاذا فرّغت فانصب. شو يعني فانصب؟ ابدأ بعمل جديد. واتعب تعب جديد وكلما - 01:20:43

هكذا حال وكل فلا تفرّغ عن العبادة ابدا. وما هو سر قول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم؟ فاذا فرّغت السب ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يعبد الله المحبة - 01:21:07

هل الله هل النبي كان يخاطر وسيد الخاشي؟ وسيد الراشي. لكن باعث الاصل والمشوّق الفعلي للعبادين انما هو محبة الله واثر  
محبة الله عظيمة. في النفس وهذا الذي نأتي عليه في درسنا القادم. وصلى الله وسلم - 01:21:26

وبارك على نبينا محمد - 01:21:46